صحوة الشارع العربي وبداية المواجهة

■ لقد سعى الامريكان وعملوا جاهدين على تفكيك منظومة الامن القومي العربي بغية الوصول الى مرحلة تتمكن فيها امريكا من التعامل مع كل جزء على حدة، وعزل القضايا العربية المصيرية عن تأثيرات محيطها العربي، وخاصة بعدما سنحت الفرصة للامريكان بالتواجد في المنطقة على صعد مختلفة وخاصة على الصعيد العسكري منذ عام 1991، وهذا الوضع قد افرز تداعيات كان لها تأثير كبير على (محركات) الشارع العربي، بحيث ان تحركات الرأي والموقف في الشارع العربي ظلت مجتزأة، وظل كل تحرك شعبي عربي محكوما بالعوامل والظروف التي تحيط به على الساحة التي هو فيها، ولكن... وبعد الغزو الامريكي للعراق، ووصول الامور الى حد ظهور مشروع امبريالي واضح يرمي الى تفكيك الامة العربية اكثر والهيمنة على مقدراتها، ومع نهوض تيار مقاوم للاحتلال في العراق يهدف الى تحرير البلد وافشال التجربة الامريكية فيه، بدأ التحول في الشارع العربي باتجاه الصحوة، فقد افرزت مجابهة الاحتلال في العراق واقعا جديدا لم يكن منتظرا ولا متوقعا على الصعيدين العربي والعالمي، فلم يكن احد يتصور امكانية نشوء مقاومة مسلحة في العراق وبهذا القدر من التأثير، وخاصة بعد الهالة الاعلامية التي جعلت من القوة الامريكية في نظر الكثيرين قوة لا تقهر.

لقد اثبتت الاحداث في العراق ان المشروع الاستعماري الامريكي اصطبغ بسهولة الغزو، وسرعان ما ظهرت الصعوبات في كيفية الثبات على الارض، وهذا هو المهم، من ينتصر في النهاية؟!

على وفق معطيات ما يجري في العراق الآن، والتطورات التي تشهدها المنطقة وخاصة ـ وعلى سبيل المثال ـ اختيار الشعب الفلسطيني لحماس التي تمثل خيار المقاومة، اصبح المواطن العربي يستطيع التمييز والفرز بين ما يستهدف الأمة، وبين ما هو في مصلحتها، بمعنى انه لم تعد تنطلي عليه الطروحات المظللة الهادفة الى استغفاله وتشويه تاريخه وجره الى مرحلة الاحباط، ونستطيع القول بعد ثبوت الورطة الامريكية في العراق، واختيار الفلسطينيين لحماس، ان المواطن العربي قد تيقن تماما من حقيقة مكنونات الامة، وقدرتها على النهوض من جديد، وامكانية عودتها الى الدور الريادي الذي كانت تلعبه على مستوى الانسانية، ولم يعد الشارع العربي مهتما بطروحات الليبراليين الجدد الذين يحاولون تشويه حقيقة ان العرب امة لا تقل شأنا عن الامم العظيمة، وقد تيقن المواطن العربي ايضا من ان امتنا تمتلك المقومات التي تجعلها قادرة على الصمود والتقليل من مخاطر ما تتعرض له من محاولات استعمارية، وهذه هي الصحوة الحقيقية.

ان هناك حقيقة مؤداها: اذا كان هناك ثمة بون بين العرب كأمة والامم المتقدمة في الوقت الحاضر سببه ليس المواطن العربي، وانما سببه التهاون الرسمي والركود غير المبرر تجاه ما هو مطلوب ازاء القضايا التي لها علاقة بمصير الامة، ولا شك فان هذا التهاون والركود قد دفعا بامتنا فيما مضى للوقوف عند خط (الهوان)، اي عند حد جعلها فاتحة ابوابها امام الغزو باشكاله المتعددة.

عبد الرحمن البيدر
بغداد

حتى التعب ناء بتعبنا

■ «أيها العرب، استحلفكم بما تبقى في هذه الأمة من طفولة وحب وصداقة وأشجار وطيور وسحب وأنهار وفراشات».

استحلفكم بتحية أعلامها عند الصباح واطراقة جبينها عند المساء.

لقد جربتم الارهاب سنين وقروناً طويلة وها أنتم ترون الى أين أودى بشعوبكم.

جربوا الحرية يوماً واحداً لتروا كم هي شعوبكم كبيرة وكم هي اسرائيل صغيرة.

كانت أكثر من طالتها لطمات الأنظمة والشعارات القومية هي فلسطين القضية. كما طالت أيضاً الانسان العربي والحرية والديمقراطية، وطالت الصحافة والأحزاب، وحتى أنها طالت تجمع لخمسة صبية جمعتهم لعبة «الغميضة»، فاعتقلوا لسبب أن قانون الطوارئ يمنع التجمع ـ فكيف لو كان تجمعا وطنيا ديمقراطيا؟ ـ فالتجمعات تخل بالأمن القومي وتخلخل جبهة التصدي «لاسرائيل»! هذا كلام من العيار الثقيل لا يفهمه الصغار، فلنلته نحن «بالغميضة» أو أي لعبة أخرى ليس فيها تجمعات، ولنترك للكبار حرية وديمقراطية التصرف، فهم الأوصياء علينا الى أن نبلغ السن القانوني.

عانت فلسطين أولاً من الاستغلال لقضيتها والانتهاك لعدالتها والمتاجرة باسمها، تشتري الأنظمة من شعوبها الرضا والسكوت وشعارات بالروح بالدم.. والى الأبد الى الأبد.. وتبيعهم في أحسن الحالات خطاباً عن الحق العربي في استرجاع فلسطين، وعن أن حقوقنا لا تسترد الا بالقوة.

عانت فلسطين ثانياً مما نتج عن المتاجرة باسمها، حين شعر الكثير بأنها «تجربة» خاسرة مع الأنظمة، فكان رد فعلهم بأن فلسطين هي سبب القمع الممارس عليهم وأنها من أعطت الأنظمة الحجة كي تكون توتاليتارية، في حين أن الأنظمة هي من ابتدعت الحجة وألصقتها بفلسطين، كون هذا الاسم مكللا بقدسية خاصة في ضمائر الكثير من العرب، فلسطين التي بح صوتها من الصراخ بأن الحجة التي تعطيها هي الديمقراطية وليس النقيض. وعانت فلسطين ثالثاً في معاناة ابنها الذي اغترب بين هذا وذاك، أحدهم تاجر بقضيته وآخر كفر بها.

يا سادة، فلسطين ليست الطريق بل طريق الديمقراطية، ولا الديمقراطية الطريق بل الطريق لفلسطين. الاثنتان تسيران بتواز، يتجادلان فيما بينهما بتوافق وتكامل، لا مسار لأحدهما الا برفقة الآخر. النضال الوطني والمقاومة والصمود أمام الصهيونية والامبريالية يتكامل مع النضال من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

فلتوقفوا الآن «الغميضة» أو مهما كنتم تلعبون، ولتلعبوا لعبة الكبار. فالساحة ليست لهم وحدهم، ولترفضوا كذبة التناقض بين ما هو وطني وما هو ديمقراطي ولتفرضوا حقيقتكم أنتم: هي حرية الوطن وحرية الكلمة، حرية واحدة ولا قسمة على اثنين.

وكفلسطيني أقول، جسدنا الوطنية والديمقراطية، قدمنا لكم تجارب في الثورة والمقاومة والتعددية والديمقراطية، تجربة رائعة، ننصح بها.

سليم البيك
رسالة على البريد الالكتروني

الديناميكيات الروسية وأسلحة الدمار الشامل

■ في مقدور الدول من خارج الشرق الأوسط أن تؤثر في ديناميكيات الانتشار داخل المنطقة بأكثر من طريقة. فهي تستطيع أن تفعل هذا من خلال السياسات الخارجية، أو من خلال الاستراتيجيات الأمنية، أو من خلال نقل تقنيات أسلحة الدمار الشامل والخبرات المتعلقة بها، وهذه الأخيرة لا تقل شأناً عن سابقتيها. ومن المفيد أيضاً أن يؤخذ في الإعتبار اختلاف النظرة إلى موضوع الانتشار، وكذلك تأثير أساليب الردع والدفاع الصاروخي الغربية الآخذة في التطور على بيئة الشرق الأوسط. وليس هنالك حتى الآن ما يوحي بأن تعاون الروس والصينيين مع واشنطن في الصراع ضد الإرهاب في أعقاب 11 أيلول (سبتمبر) سوف يترجم إلى تحسن في التعاون في مجال الحد من نقل متعلقات أسلحة الدمار الشامل إلى الشرق الأوسط. فموسكو وبيكين، والعديد من حلفاء امريكا، ينظرون إلى الإرهاب وانتشار الأسلحة على أنهما مشكلتان منفصلتان عن بعضهما. وهذا هو بالضبط ما أفصح عنه الاحتكاك الدبلوماسي خلال فترة الإعداد لحرب العراق في عام 2003. وبالنسبة لروسيا، لا يلاحظ المراقبون أدلة تذكر على وجود استراتيجية روسية متماسكة تجاه الشرق الأوسط في أعقاب الحرب الباردة. إذ يبدو أن أسلوب موسكو في التعامل مع الأمر بات قائماً على القلق التقليدي المتعلق باختلال الأمن عند الأطراف الجنوبية لروسيا، ومع تركيا بالدرجة الأساس. ففي أعقاب الحرب الباردة ورثت روسيا مجموعة من العلاقات شبه المهملة تمتد من المشرق إلى شمال أفريقيا كان من بينها صلات تجهيز بالسلاح مع الجزائر وليبيا وسورية والعراق. ولكن روسيا طورت مع إيران علاقة أعمق خلال السنوات الأخيرة، على الرغم من تباعد اهتمامات الطرفين، وهي علاقة تنطوي على عناصر شراكة استراتيجية. كذلك أبدى التعاون الروسي ـ الليبي ـ في بعض الفترات ـ إمارات التجدد والانتعاش. وتواصل موسكو مع منطقة الشرق الأوسط يلوح عليه الافتقار إلى التماسك نتيجة للتنافس القائم بين المصالح التجارية والمصالح السياسية، وفي بعض الأحيان نتيجة لعجز الدولة عن فرض سيطرتها التامة على اللاعبين البيروقراطيين الذين وضعوا رهانهم على نقل الأسلحة والتقنيات. إلا أن السلوك الروسي يبدي، رغم هذا، دلائل تثير القلق من وجهة النظر الأمريكية و من المحتمل لها أن تتعمق إذا ما استمرت العلاقة بين روسيا والغرب ماضية صوب مزيد من التنافس. لقد برزت روسيا كمجهز رئيسي لأسلحة الدمار الشامل إلى المنطقة بما فيها الأسلحة الكيمياوية والنووية وتكنولوجيا الصواريخ. فروسيا هي المساهم الأجنبي الرئيسي في برنامج إيران النووي المدني، ويكاد يكون من المحقق ـ من وجهة النظر الأمريكية ـ أنها تساهم أيضاً، ولو بشكل غير مباشر، في برنامج إيران السري للأسلحة النووية.

د. عبدالعظيم محمود حنفي
خبير الدراسات الاستراتيجية

حينما تُلبس الدراما لبوس الشيطان

■ أبعد قليلا من النظر تحت أقدامنا ومن حولنا واجازة مؤقتة من الحديث الممل عن الفساد.. والجدار.. وتأخر الرواتب والتوقعات للقادم من زمن حماس!! تابعت الحرب الصامتة الشرسة وغير المتكافئة التي دارت رحاها في هوليوود بين اللوبي الصهيوني ومخرج الفيلم الفلسطيني «الجنة الآن» الذي وقف على أعتاب الاوسكار ..!!

حرب لاقاذفات فيها ولا صواريخ ولا دبابات ومبعثها ذلك الصراع الفكري الابدي بين الاحتلال والمحتل ..بين القاتل والضحية..!! فكرة الفيلم ببساطة ترى ان الاستشهادي بمفهوم المقاومة انما هو انسان يحب ويحلم ويحس ويعاني ولا يقل انسانية عن غيره ولكن يدفعه اليأس والقهر والاذلال وقتل أحبائه أمام عينيه الى فعل مايفعل ربما كأتوستراد سريع ينتهي به الى الجنة.

هذه الفكرة المفصلة بالمقاس على رغبة منتجي الفيلم الاوروبيين واسرائيليين معتدلين في قالب من الجماليات السينمائية المتطورة لاشك تهز بعنف التابو الصهيوني المتطرف الذي يضغط على العالم الغربي مستغلا عقدة الهولوكوست باتجاه أن الانتحاري بمفهومه ليس الا كائنا شيطانيا متفجرا هدفه القتل لمجرد القتل.

هذه الرسالة الوسطية البسيطة والعميقة نجح الفيلم الفلسطيني في ايصالها للعالم بتفوق في حين رسب الاعلام العربي والاسلامي بجلالة قدره وبجدارة، بل وخضع أحيانا لابتزاز اللوبي اليهودي الذي يمسك بتلابيب أمريكا بشطب كلمة «الاستشهادي» واستبدالها بـ«الانتحاري» تمشيا مع موضة الطاعة والولاء لسيد الاقوياء.

ومن المحزن فعلا ان نسمع عن خمسين ألف توقيع نجح نشطاء اللوبي اليهودي في جمعها لمنع ترشيح الفيلم للفوز بجائزة الاوسكار بينما لم تجمع العرب العاربة والمستعربة بقضها وقضيضها أكثر من خمسة آلاف توقيع.. وهذا يدل على مدى الغياب والاسترخاء العربي في مواجهة حرب جديدة لا تقل حقدا وبشاعة عن حروب الاحتلال السابقة.

ومن الطبيعي والحالة هذه من العدو والصديق ألا يفوز الفيلم بجائزة الاوسكار ولكن وصوله الى هذا المستوى الفني العالمي والضجة التي اثيرت حوله يعني أعترافا عالميا بفكرته وانتصارا له وبالمقابل هزيمة منكرة لمقدس الايباك الصهيوني ومن هنا يفسر التغول والحصار لفيلم.. مجرد فيلم!

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

صدام يُرافع

■ الجلسة السابعة عشر، تجلى صدام في المشهد الرابع.. صلب العزيمة.. قوي الشكيمة.. في قامة التاريخ في شماخة الجبال، فارع.. في تماسك الحديد، وميض في شفرات اللوامع.. في الفتكة البكر في بأسه الرادع.. في صرامة الفيصل في حدة القاطع.. في خطبة عصماء كشف النقاب.. مزق الحجاب.. أماط لثام القانع.. أمام شعبة الغيور بدا متحدث بارع.. براعة المرافع.. عن رفاق دربه عن أمته يدافع.. دفاع إكسير ناجع.. نيابة عن الاحرار.. في كل الأمصار.. جادل القاضي جدال الصواقع، قارع.. بالأدلة القاطعة.. والحجة الدامغة.. التماس برق، صافع.. أذهل القاضي ذهول زمهرير، صارع.. قائلاً: ايها القاضي لولا الاحتلال لولا الخونة ما كنت ها هنا لأقف إمامك أيها المخادع.. غداً ينجلي الكرب.. ويزول الخطب.. ويرحل المحتل الغاصب.. بمشيئة الله القوي الواسع..

(2) في بغداد في مدينة السلام في شارع عقبة بن نافع.. سيارة مفخخة ارتطمت بنقطة التفتيش فجرها استشهادي شجاع سليل شاجع.. ينشد الشهادة في وضح النهار في أشراقة الصباح في يوم بهيٌ الطلعة ساطع..

(3) وشهيد آخر فجٌر دوريه أمريكية بحزام ناسف.. شبت النيران.. دبٌ الذعر في نفوس الأمريكان.. دبيب النبض الشاغف.. بسرعة خاطفة تسارع القلب الواجف.. نفذه فدائي شجاع مقدام لا خائف.. واجه الموت ببسالة مواجهة السيل الجارف.. في ليل عاصف.. عشرات القتلى سقطوا صرعا جراء انفجار خاطف..

(4) هنالك عبٌر صدام بما يجيش في صدره من تعابير النواصع.. فداك أبي وأمي ايها الشعب الأبي المانع.. للاحتلال والجبان والمرتاب الجازع..

(5) وأثنى بسلام، مُسارع.. لرجال المقاومة من الشيوخ والصبية واليافع.. والفدائيون والفتية والطلائع.. والشجعان.. في الميدان.. والفرسان.. والروابع.. اقول لهم نضالكم شرف الأمه.. بدد الغمة.. ابهج النفوس مثل الربيع رائع.. في ميدان الحرية جابهه الاستعمار.. واجه الأشرار.. في الحبائل، صارع.. رقاب الطغاة.. ابناء البغاة.. وكل دي صلة بالنوازع.. وإثرها ابتسم صدام.. أنبجست من عينية ترنمية أنغام.. حيا الشهيد من موقعه اطربه صوت المدافع.. قائلاً: الله في قلبي.. في ضميري.. في صلاتي ساطع.. في قيامي في ركوعي في سجودي خاشع..

(6) غضب القاضي رشيد أراد أن يُحيد لكنه.. استبد به القلق.. اطلق الزفير، نشق... هنالك صٌرح: بسرية المحاكمة.. في الجلسة القادمة.. كمن هو في انفصام واقع.. ومع زمجرة النار.. اطلق الأوامر بإسدال الستار.. وعند ئذ اضحى فريسة للمواجع..

(7) من هنا من عقبة الغريب أكتب شعري للداني والقاصي والقارئ والسامع..

عبد الواسع القرشي
المكلا ـ اليمن

حماس برعم التوت

■ استبشرت الشعوب العربية بفوز حماس ـ خلاف بعض الحكومات طبعا ـ ولكن أسباب الفرحة، نفسها تمثل ما يشبه خدعة الشعور، ففي فوز حماس ما يثبت أن الشعوب العربية ليست قطيعا، يحتاج دوما لمن يهشه، وأسقطت بالتالي زعم بعض العناترة العرب تبريرهم خضوع شعوبهم لهم، ورفض الديمقراطية. التي تعني إمكانية حلول بديل محلهم، وهم على قيد الحياة، وبغير مؤامرة، داخلية أو خارجية،ذلك التبرير الذي أعلنه صراحة الزعيم الليبي في قمة الجزائر عام 2005 ـ بينما يطبقه بصمت باقي العناترة ... من أننا شعوب قبلية لاتحتاج إلا زعيما واحدا، تتعود عليه.. وهي لا تعرف حتى أن تختار من الأصلح لها ـ لو خيرت ـ الأمر الذي يمنحنا بعض التفاؤل– بعد فوز حماس بفضل الشارع الفسطيني البطل ـ في أن نرى بديلا لمن يحكمنا ولو كان زعيما فذا، مخافة القضاء والقدر، فلربما أفجعنا بموت أحدهم وهو قلق على الأمة من بعده (ومثاله الحالة المصرية)...

وكذا بفوز حماس تملك الشارع العربي شعور حميم بغلاوة ممارسة حرية الاختيار، التي تعني المسؤولية في جميع الأحوال، لأن حماس أول مظهر لحرية الاختيار في التاريخ العربي، وفي أخطر مراحله وأكثرها تغييبا للإرادة الجمعية والحضارية للعرب،الأمر الذي يعني أن الثورة فعلا تولد من رحم الأحزان..

ولكن خدعة الشعور التي لمحت لها: سببها أنه لا يمكن التفاؤل كثيرا بامتداد هذه الصحوة الغالية لبقية البلدان العربية، أولا كون حماس ومعها الشعب الفلسطيني.. معلقة كشرنقة في شجرة التوت العربية، التي يأكل السوس معظم فروعها وأوراقها تنهشها الديدان، حتى أصبحت بلا فيئ أو تكاد، وغلاوة حرية الاختيار هذه أن تحتفل بها الشعوب العربية– بما أن بعض الحكومات حردة ـ خاصة أولئك الذين يأكلون بأوان من ذهب، ويعومون على بحر من البترول، وينامون فوق مقسقة أموال، فهم مطالبون (بضربة على الحافر وضربة على المسمار)، ويمكن لهم ببساطة لو كان هناك أدنى إيمان بالله ومقدساته لديهم ولدى سواهم من القادرين لزودوا الشعب الفلسطيني بمليار دولار كل عام ـ وهذا قليل ـ وليس بمئة وخمسين كما تطلب حماس ولم تنل!!

هي فرصة للعرب والمسلمين.. ولن تتكرر قريبا، من يحلم بمثل هذا الشعب، من، كنا نشتكي من الشعب وها هو كالمارد يكسر أنياب مفترسه وهو في حلقه، ماذا يريد العرب أقوى من ذلك، قليل فقط من الشهامة والرجولة، قليل فقط، فليس من أمة تتباهى بشهامتها إلانا، ومع ذلك!

جمال مذكور
رسالة على البريد الالكتروني

انها الساديّة العسكرية الغربية؟

■ ايقاع الألم النفسي والبدني على الغير أسلوب وضيع هدفه الحط من شأن الآخرين وكسر ارادتهم ومعنوياتهم قدر المستطاع. وهو سلوك غالبا ما يكون بفعل دوافع وميول مرضية منحرفة، مكبوتة في الأعماق، وعلى رأسها الحسد والكره والحقد والضغينة.

ان ما أضحت تطفح به وسائل الاعلام المسموعة والمرئية من صور صارخة وألفاظ بذيئة من قبل جنود الاحتلال هنا وهناك لدليل قاطع على أن من يصفون أنفسهم بأهل الحرية والانسانية والحضارة والتقدم والديمقراطية ما هم في حقيقة أمرهم الا حفنة من اللصوص والمجرمين، ممن يصنعون ويصدرون لنا العنف والارهاب بقدر ما تسمح لهم الظروف والامكانات. اذ كيف لا ينسحب عليهم هذا الوصف وكل يوم يمر علينا تتكشف لنا فضيحة مروعة تهز الأحاسيس والمشاعر والضمائر والأعماق؟! ما هو باد للعيان حتى هذه اللحظة ما هو الا قطعة جليد طافية على السطح، فالمخفي من الفضائح والفظائع على ما يبدو أعظم بكثير. فهذا السلوك العسكري السادي الممنهج على ما يبدو هنالك من يرعاه من القادة والساسة العسكريين في كل من بريطانيا وأمريكا. ترى اذا كان ما أقدم عليه أسامة بن لادن ومن هم معه قد نعت بالعنف والارهاب، وهو من وجهة نظري عمل ـ ولا شك ـ عنيف مبالغ فيه، فما هي صفة الذي يفعله كل من بوش وبلير في العراق وأفغانستان، وتلك الحكومات التي يناصرونها ويؤازرون سياساتها ونهجها هنا وهناك؟ الى أين سيقودنا سلوك هؤلاء؟ خلق الله الناس من ذكر وأنثى وجعلهم بحكمته ومشيئته شعوبا وقبائل ليتعارفوا والقادة العتاة أمثال هؤلاء مصرون على أن يناحر أهل الارض بعضهم بعضا؟!

د. وائل أبو الحسن
الجامعة العربية الامريكية

الساكت عن الفاسد شيطان اخرس

■ هذا ليس بالتشبيه فيما بين الفاسد والحق، فمن كتم كلمة الحق والشهادة بها هو الشيطان الأخرس على هذه الأرض، وكذا كاتم النقد والمقاومة للفاسد أينما كان هو شيطان أخرس، ومن هنا نقول رفع كلمة الحق واعلائها في مقاومة الفساد هو السبيل الوحيد للخلاص من الازمات التي يعانيها الشعب الفلسطيني.

فمن هو ذاك الفاسد حتى تتحجم القوى القانونية أمامه وتعجز الألسن عن شل قواه، والأيدي عن بتر يداه، ما القناع الذي يرتديه الفاسد على ارض فلسطين، أم هي شبكة العلاقات الحميمة مع الشرفاء ممن وكلوه أمر هذا الموقع أو ذاك وخدعوا في شخصه، أما آن أن تكشف جميع الأقنعة ويحاسب كل متاجر ومتغطرس على عمله، أو لم يتأخر ملف الفساد من الظهور الى النور ليعلم القاصي والداني من هو الخائن على هذه الأرض، طال الأمد وطالت استحقاقات المراحل الفلسطينية، ففلسطين ارض استحقاقات ومراحل، وما ذهب يوم وأتى آخر الا وكان الاستحقاق جديدا والتحدي أصعب، لكن كل هذا لا يعني الاغفال أو حتى التباطؤ من اجتثاث الخلايا السرطانية المعيقة لاقامة الدولة، فالعدو عثرة وان زالت صعب أو استحال قيام الدولة المستقلة لا لنقص العقول وضعف الحكومة أو السلطة بل لقلة المال أولا، فالمال الفلسطيني الذي جاء لأغراض البناء مسروق وأمواله موزعة لتأمين مستقبل شياطين الوطن في أوطان أخرى، واليأس عم الأنفس الشريفة والكوادر الفعالة النظيفة، فمن سرق المال سلب الأمل، وكلما رأينا فسحة لنور الخلاص أغلقت بدعوى استحقاق جديد، فما الاستحقاق الأهم؟ اهو الخلاف أو عدم التوافق على الوحدة، أم هو بتر دابر الخونة من هذه الأرض؟ من الذي يشرف فلسطين وأهلها؟ اهو من يتسلم هنا ومن يتسلم هناك أم من يقود الوطن بشعبه الى بر الأمان؟

خيريه رضوان يحيى
مديرة مركز شعب السلام
جنين ـ فلسطين

مصر للمصريين

■ مامة جيمي استقبلت شارلز البريطاني
ودار الكلام عن المستقبل من جديد تاني
ورغبة بسلامته جيمي في الحكم، آه ياني
مصر في ناحية واحنا آه في عالم تاني
الولد طالع لابوه وكمان لونه منوفاني
مينفعشي عشان ابوه نسخة امريكاني
قالوا عاوزين ولد منهم من صعيد جواني
ولد شهم يعيش للبلد ويعادي كل براني
قولي اعمل ايه ياشارلز، آه ياسلطاني
رد شارلز وقال كده يعني فيه كان وكاني
الحكاية ان جيمي معجون بالعبري والطلياني
لا ابوه ينفع ولا حتى لونه الاسمراني
كفايا عليه خديجة والهني الاصفهاني
اسمعي نصيحتي ومش حاقولها لحد تاني
مصر دي مش تكية دايمكن جوزك يروح في ثواني
ولا المال والعسكر حتنفع وتعيشي عمرك في الاماني

د. متولي علي
AMetwalli@t-online.de

ولادة حكومتين متناقضتين

■ عملية جراحية صعبة خضعت لها فلسطين تمخضت عن ولادة لمولود جديد صاحب خبرة عالية في المقاومة وخبرة جديدة في الميدان السياسي. الحكومة بعد ولادتها يبدو ان حالتها تتحسن وهي الان في طور النمو رغم محاولة ازالة جميع انابيب التنفس عنها، وقطع اوصالها، الا انها تقدمت الى الامام وتشكلت، حكومة حماس التي هي من نطفة قرار الشعب ليس الا، بعد ان انقلبت الموازين واصبحت المولود البكر فتح على مقعد الاحتياط.

اما حكومة اسرائيل فهي حكومة استخرجت من رحم الارهابي شارون الذي يرقد على فراش الموت فنائبه لا يختلف عنه كثيرا الا بالوزن والحجم والاسم، اما التفكير فهو موحد وواحد استيطاني ارهابي تدميري قمعي، الحكومة الفلسطينية تواجه حكومة اسرائيلية بانياب متعطشة لبطش الدماء ونهب الاراضي، فلابد من تطوير استراتيجيتها ودراسة الواقع الموجود ليس الا.

حسن ابو السعيد
نابلس المحتلة

العراق مليء بالعِبر

■ التاريخ مليء بالعبر لمن يريد ان يتعلم الصحيح من تاريخ الشعوب من مشرقها الى مغربها. الدرس بسيط لايوجد احتلال يصبغ نفسه بالتحرير، لانها نكتة اصبحت ممجوجة وعفا عليها الزمن، وخصوص عندنا في العراق الجديد، حيث عم الخراب والدمار، الا في وزاره النفط.

حين تسير في مدينه الرشيد ويحيطك الخوف من كل جانب حد الرعب، والانكى من ذالك لازال بوش وسمراؤه الجميلة يرددان كلمات تحمل عبق الديمقراطية وتسمع اصداءها على نهر التايمز، حيث يسترق السمع بلير وسترو وتحمل هذه السمفونية صراخ اطفال الفلوجة ورائحة النفط المنهوب وشعب يقتل احدهما الآخر على وقع قهقهات الماسترو رامسفيلد.

والدرس الثاني ان اصحاب السياسة العراقية الحديثة من امثال السيد الجعفري لم يتعلم ان من يدخل غرف الاحتلال لا يكافأ. للاسف فان الاحتلال هو الذي يضع مقاييس الشرف ويحدد من هو الصالح ومن هو الطالح، ليس لفترة طويلة.

زيد ابراهيم الزبيدي
رسالة على البريد الالكتروني

الخوف يولد القوة

■ بما أن المرحلة القادمة هي مرحلة تصفية الحسابات بين واشنطن وطهران؛ وأمادها مفتوحة على مختلف الاحتمالات فان الامريكيين لايريدون أن يستيقظوا والارض تشتعل تحت أقدامهم في بلاد الرافدين؛ نظراً للتغلغل الايراني المتمادي، الذي استفاد من الغيبوبة والغياب العربي وضخ الاموال والخبرات البشرية استعداداً ليوم الجلجلة يوم يفر المرء من ابيه وامه وبنيه.

لقد راحت السكرة وجاءت الفكرة بعد ان تعلم الامريكيون بدمائهم واموالهم وهبوط شعبية رئيسهم. والان يحاولون بمساعدة البريطانيين وبعض العراقيين لملمة الموقف الذي كان تحت سيطرتهم وسيوشك على الافلات الى غير رجعة.

وما يقف وراء الأزمة في العراق اعمق من ذلك، وابعد ويتصل بالصراع ما بين طهران وواشنطن وبالدور المفترض للسنة في العراق بعد ان جرى تهميشهم تماماً منذ الغزو وما حملة من وجهات نظر سطحية حول العراق، الامرالذي اوقع الحكام الامريكيين المتعاقبين في سلسلة من الاخطاء الاستراتيجية التي بدلت موازين القوى وصبت الخير في مصلحة ايران، التي وجدت نفسهاتحصد ما لم تزرع وهي تنظر الى غباء الامريكيين الذين تكدست عليهم اكوام الاخطاء كل هذه مقدمات لما هو قادم أعظم.

محمدعبدالسلام مقبل الاجدل
اليمن

التعسف بطرد صوت الحق من المحكمة؟

■ من شاهد مرافعة المحامية اللبنانية النبيلة عن الرئيس العراقي اثناء محاكمة اول امس،وتحديها بقول كلمة الحق يتفاءل انه ما زال في هذه الامة خير. فقد تحدت الخوف، وقالت للقاضي ان الامريكان موجودون داخل القاعة، التي يجب ان تكون خالية من المحتلين، وحين نهرها، درءا للفضيحة لم تصمت فعاقبها بان طردها من المحكمة، في خطوة تفتقر الى ادنى درجات الادب، خاصة وان للدفاع حقا مقدسا في كل القوانين لكشف اي تزوير او خلل.. وهكذا حينما تعرف المقدمات فان النتائج المزورة تبدو اكثر سهولة.

منتهى الحمد
ابوظبي

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»